

Summaries in Arabic

التالية للخدمات النفسية منتشرة و تمثل غالباً رد فعل سوى للبقاء في مواجهة تهديدات الحياة.

وقد أثارت فلورنس بانينيانا بعض التساؤلات بعد قراءتها للإرشادات: (1) من الذي ينبغي أن يأخذ زمام القيادة في التخطيط والتنفيذ؟ (2) على أي مستوى سوف تستخدم الإرشادات؟ (3) ما هو الدليل أو البرهان لدينا؟ (4) ماهي تكاليف التدخلات المقترحة؟ (5) ما هو مكان الدعم النفسي الاجتماعي والصحة النفسية المتخصص في نطاق هذا التدخل؟

و يحدد ر. سرينيفاسا ميرثي العوامل الحاسمة التي تعوق بدء برامج للصحة النفسية و التدخل النفسي-الاجتماعي الجيدة في الشرق الأوسط: (1) عدم توفر القيادات المهنية الوطنية (2) غياب البنية التحتية التي تدعم برامج الصحة النفسية و البرامج النفسية الاجتماعية (3) وصمة العار المحيطة بالأمراض النفسية (4) النماذج المختلفة للتدخل (5) عدم توفر الدعم المادي (6) المصالح المتعارضة للمنظمات غير الحكومية مع منظمات الأمم المتحدة (7) عدم وجود إرادة سياسية كافية و عدم الاستقرار السياسي؛ و سوف يتم التعامل مع بعض هذه العقبات في الإرشادات و لكن ينبغي أن يتعامل العمل المخطط مع غيرها من العقبات.

و يناقش دافيد بينيديك و روبرت أورسانو قابلية الإرشادات للتطبيق في المجتمعات الصناعية الغنية بالموارد. و توجي الخبرة الحديثة العهد في الولايات المتحدة بأن المبادئ و وجهات النظر التي تقدمها الإرشادات ملائمة و عملية.

و يقدم كل من بيا ركهولد و لورا ماكدونالد عرضاً لمؤازرة البنك الدولي في مجال الصحة النفسية و الرفاهية النفسية الاجتماعية في البلدان المتأثرة بالصراعات. و هما يقولان بأن الصحة النفسية و الرفاهية النفسية الاجتماعية هي في صميم التنمية الاجتماعية و الاقتصادية المستدامة، و التخفيف من الفقر و تحقيق السلام. و تمثل الإرشادات خطوة هامة للأمم لتتسبب و دعم الجهود في البلدان المتأثرة بالصراعات و الكوارث.

و يمتدح وليم يول الإرشادات كإنجاز رائع و لكنها لم تستخدم في رأيه كل الأدلة العلمية. و هو يأسف لعدم استخدام مفاهيم الصدمة و "ضغوط الصدمة" كما يدافع عن التدخل النفسي الجمعي و عن إعطاء مزيد من الاهتمام للاضطرابات النفسية في الطفولة بوجه عام.

و في رأي باربارة لوبيز كاردوزو أن الإرشادات تفشل في الاعتراف بأهمية البرامج القائمة على قاعدة المعلومات وترى أن مسوح الصحة النفسية و التدخل النفسي الاجتماعي في مواقف الأزمات تقدم معلومات جوهرية. و سوف يؤدي استخدام المعلومات المركزة على الدليل العلمي غالباً لإقناع المهتمين بالقضايا الإنسانية باتباع الإرشادات.

و يناقش كل من كينيث ميلر و جايفري فرناندو السبب في كون التقديرات اليبديولوجية في مواقف الأزمات كان لها غالباً فائدة محدودة، بسبب التركيز الضيق النطاق على الاضطراب التالي للأزمات، و عدم الالتفات للفروق الثقافية في مواجهة المحن، و الفشل في التمييز بين استجابات المحن السوية و الاضطراب النفس الحقيقي. و يقترح طرق المؤدية لتحسين الاستفادة من

تم تكريس هذا العدد من مجلة التدخل لإرشادات لجنة IASC للصحة النفسية و الدعم النفسي- الاجتماعي في مواقف الأزمات. و اللجنة عبارة عن ملثقي للمنظمات التابعة للأمم المتحدة و غير التابعة للأمم المتحدة، للتنسيق، و رسم السياسات و اتخاذ القرارات حول المساعدات الإنسانية. و قد أصدرت IASC خلال عام 2007 إرشادات الصحة النفسية و الدعم النفسي- الاجتماعي في مواقف الأزمات، و يتوفر باللغات الإنجليزية، و الفرنسية، و الأسبانية، و العربية.

و في المقال الافتتاحي لهذه النشرة، يشرح ميك ويسيلز و مارك أومبيرون (الرئيسان المشاركان في لجنة IASC لإرشادات الصحة النفسية و الدعم النفسي- الاجتماعي) لماذا تم إعداد الإرشادات وكيف تم ذلك. و لقد حدث استقطاب في مجال إرشادات الصحة النفسية و الدعم النفسي- الاجتماعي إلى معسكرات بينها اختلافات في المفاهيم الأيديولوجية. و قد أدى الافتقار إلى الأدلة و اتفاق الرأي حول الممارسات المناسبة إلى الضرر بسبب إرشادات الصحة النفسية و الدعم النفسي- الاجتماعي السيئة التصور أو السيئة التطبيق. و تمثل الإرشادات اتفاقاً بين 25 مؤسسة حول الخطوات الأساسية في الأزمات. و تلتزم المؤسسات المشاركة برؤية مشتركة مبنية على ستة مبادئ: (1) تشجيع حقوق الإنسان و المساواة (2) تحفيز مشاركة الناس المتأثرين بالأزمات (3) عدم إحداث الضرر (4) البناء على المصادر و القدرات المتوفرة (5) إنشاء أنظمة دعم متكاملة بدلاً عن الخدمات المنفردة (6) استخدام الدعم المتعدد الطبقات. و يتأثر الناس في مواقف الأزمات بطرق مختلفة و يحتاجون إلى أنواع مختلفة من الدعم التي يمكن تقسيمها إلى (أ) الخدمات الأساسية والأمان (ب) الدعم الاجتماعي و العائلي (ج) الدعم المركز غير المتخصص (د) و الخدمات المتخصصة.

و قد دعت مجله التدخل خبراء من مجالات مختلفة للتعليق على الإرشادات. و يمتدح كل من شارون أبراموفيتز و آرثر كلايمان لجنة العمل لأنها أبرزت الخبرات الثقافية و المحلية للمعانة عند التدخل الإنساني. فالاعتراف بالمعانة و المعالجة الاجتماعية كخبرة شمولية أمر جوهري. و يسلط نقدهما الضوء على صياغة الثقافة، و على الثقافات المؤسسية و على المراتب المتدرجة التي يتكون منها التدخل الإنساني.

و تؤكد أرنانشا جارسيا ديل سوتو على الحاجة إلى تصميم برامج للأزمات بطرق ذات معنى للمجتمعات المحلية. و يتطلب ذلك أن نأخذ في الاعتبار الممارسات المتعلقة بالأجيال المختلفة، و بالجنس، و بالروحانيات، و بالثقافة في المجتمع و دعم المصادر الصامدة القائمة في وجه المحنة. و تعطى أمثلة على تعبئة المجتمع المحلي في أمريكا اللاتينية.

و يقدم كل من ديريك سيلوف و سوزان ريس منظوراً من ليست تيبور في أعقاب الصراع حيث كان المرض النفسي هو السبب الغالب بصورة زائدة عن الحد للعجز في المجتمع. و قد تم إنشاء خدمة اكلينيكية متخصصة بالمجتمع المحلي لتقديم الرعاية للمصابين بالأمراض النفسية في بيوتهم. وكانت أعراض الضغوط

و يقدم كل من ويندى هويتن و فرانسيس الوماى و جريس أونيانجو تدريبا للمدربين من 15 منظمة غير حكومية فى أفريقيا ، استهدفت دعم مجموعة من الأشخاص من أفريقيا على العمل النفسى-الاجتماعى كما قدموا أيضا ندوة عن تطبيق الإرشادات فى العمل الميدانى.

وحسب ما يقوله ناتلى نياموكيبا و هرمان ندافيسابا كانت الإرشادات مفيدة فى بوروندى فى تنظيم الخدمات للبورونديين المطرودين من تنزانيا. و تجلت المظاهر الرئيسية للإرشادات فى استعادة الدعم الاجتماعى للناس الذين يعانون من المحن ، و تقديم الإسعافات النفسية الأولية ، و تقديم الرعاية للأشخاص الذين كانت لديهم مشكلات نفسية قائمة من قبل.

ويصف كل من ماريان شيلبيرورت و ويلا كويو خبرات اللجنة العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة مع الإرشادات فى معسكرات اللاجئين فى اثيوبيا. و يقدم كل من ساتيايراتا داش و لين كريستستون عرضاً موجزاً لكيفية استخدام جمعية الصليب الأحمر و الهلال الأحمر الدوليين للإرشادات أثناء الطوارئ التى حدثت منذ فترة قريبة فى جنوب شرق آسيا مثل إعصار سيرير فى بنجلاديش.

و أحد التحديات الكبيرة هو جعل الإرشادات متوفرة للجماعات المحلية. فالناس عند المستوى المحلى لجدون صعوبة فى قراءة و فهم الإرشادات.

كما يصف جوزيف برويت و أنجانا داياى كيف استخدمت الوسائل البصرية و الصور لمساعدة المجموعات على استعمال الإرشادات فى المواقف التى أعقبت الكوارث فى أمريكا اللاتينية و جنوب شرق آسيا.

و ينظر كل من كاز دى جونج و كليز ميلز و كيت ماكنوتش نظرة إيجابية إلى مضمون الإرشادات و لكنهم يعبرون عن القلق من أن التنفيذ العملى فى سياق الإصلاحات الكبرى لقطاع المساعدات الإنسانية قد تهدد العمل الإنسانى المستقل. ويصف تاكاشى إيروتسو و هنيا دكاك محاولات صندوق الأمم المتحدة للسكان لإدماج الإرشادات فى وضعهم للسياسات.

و فى المقال الختامى يقدم كل من أماندا ميلفيل و سابيين راكتورمالالا ، رئيسا المجموعة المرجعية الحالية للجنة IASC و الخاصة بالصحة النفسية و الدعم الاجتماعى فى مواقف الأزمات ، الأنشطة الجارية لتنفيذ الإرشادات و تحليل نواحي القوة و كذلك التحديات التى تواجه استراتيجيات التنفيذ.

التقييمات النفسية الاجتماعية و تقييمات الصحة النفسية الواسعة النطاق فى مواقف النزاع المسلح و الكوارث الطبيعية.

و يعلق الاستير آجر على ما يعنيه اتفاق المتخصصين. و فى حالة إرشادات اللجنة القائمة بين المنظمات فهى: (1) انجاز سياسى يعد بتحقيق تعاون أفضل (2) قاعدة معلومات مركزة تحدد المبادئ و الممارسات و (3) أساس مفيد لجمع قاعدة براهين أقوى.

و فى ردهم على التعليقات يركز مارك فان أوبيرون و مايك ويسيلز على ما يعنيه الحد الأدنى للاستجابة و ماهى الأنشطة ذات الأولوية التى تشكل جزءا من تلك الاستجابة.

و يركز الجزء الثانى من الإصدار على تنفيذ إرشادات اللجنة فى المواقف المختلفة. كما يصف كريشناكومار وسيفيوكان و سوماسوندارام كيف أنه فى أعقاب تسونامى سنة 2004 بزعت آلية لتنسيق الأنشطة النفسية الاجتماعية فى شبه جزيرة جفنة فى سيريلانكا للاستجابة للحاجات الملحة. و مع مرور الوقت أخذ المنتدى النفسى الاجتماعى للمنطقة دور التنسيق تحت توجيه كل من المدير الإقليمى للخدمات الصحية و الطبيب النفسى للمنطقة. و مع عودة الحرب الأهلية، استجاب المنتدى للحاجات النفسية الاجتماعية الناشئة عن موقف الصراع.

و تحلل مريم ريفيرا و زملاؤها دراسة حالة شاملة فى تطبيق إرشادات اللجنة عقب زلزال 2007 فى بيرو. و يشرحون الاستراتيجيات و المفاهيم الرئيسية التى تم نقلها على كل مستوى ، و يقترحون نظرة متعددة المستويات تربط بين ممارسة التأثير السياسى ، و التوعية، و التدريب مع صناعات القرار الرئيسيين و العمل الجماهيرى مع القادة و المنظمات الاجتماعية.

و قد شارك كل من كارولينا إيشيفيرى و جورج كاستيلا فى تنفيذ إرشادات اللجنة فى كولومبيا. و قد كانت الإرشادات قابلة للتطبيق و للمواءمة بوجه عام ، و أثبتت فائدتها كأداة للتوفيق بين نوى المصالح من المجتمعات المحلية المختلفة فى التعرف على أولويات الاحتياجات و تخطيط الاستجابات الملائمة.

و يصف كل من ريببكا هورن و إليسون سترونج فى دراستى حالة موجزتين عن الطرق التى تم من خلالها توزيع الإرشادات فى كينيا والأردن. و يناقشان القيمة المضافة للإرشادات فى هذه السياقات و العوامل التى أعاققت التطبيق الكامل.

Résumés en Français

Ce numéro spécial d'Intervention est consacré aux Directives du Comité permanent interorganisations (CPI), concernant la Santé mentale et le soutien psychosocial dans les situations d'urgence. Le CPI (en anglais IASC : Inter-Agency Standing Committee) est une instance de coordination, de formulation de politiques et de prise de décision dans le domaine de l'aide humanitaire, destinée à des organisations rele-

vant ou non des Nations-Unies. En 2007, Le CPI a publié des directives concernant la Santé mentale et le soutien psychologique (SMSPS) dans les situations d'urgence. Elles sont disponibles en anglais, français, espagnol et arabe.-

Dans l'article initial de ce numéro, *Mike Wessells & Mark van Ommeren*, co-présidents de l'Equipe spéciale SMSPS du CPI, expliquent pourquoi et comment des directives